Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يكاد يتفق نقاد الأدب العربى ومؤرخوه على أن النابغة الذبيانى من أشعر شعراء الجاهلية ، فابن سلام الجمحى يضعه بين الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية ، مع إمرىء القيس والأعشى وزهير ، بل يميزه عليهم بأشياء ، وصاحب « الأغانى » يزعم أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يعتبره أشعر العرب ، وابن قتيبة يقول عنه « إنه نبغ بالشعر بعدما احتنك ، وهلك قبل أن يهتر . » أى أن شعره كله جيد ، ولعل فى هذا القدر ما يكفى لتقدير المكانة السامية التى وضعه فيها القدماء من مؤرخى أدبنا العربى .

وإذا كنا سنتناول فى هذا المقال الاعتذار فى شعر النابغة ، فمعنى ذلك أننا سنتعرض لأجود شعره وأبلغه ، بل ذلك الجانب من شعره الذى رفعه إلى تلك المرتبة الرفيعة بين شعراء عصره ، وشعراء العربية بعامة . فعمر بن الخطاب لا يعتبره أشعر الشعراء إلا لقوله :

أتيتك عاريا خلقا ثيابى
على خوف أن تظن بى الظنون

وكذلك لقوله :

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة
وليس وراء الله للمرء مذهب
لئن كنت قد بلغت عن خيانه
لمبلغك الواشى أغش وأكذب